رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم
جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

www.facebook.com/AlmadaGroup

12

الملولي نجم الدورة.. قطر ومصر تتوجان بلقبي السلة والطائرة

13

انتهاكات حقوق الإنسان.. إدامة وتواصل

19

الطريق الى هوليوود بين المال والشهرة.. والشائعات والفضائح

# بعد فشل اجتماع القادة.. بارزاني يهيئ لمبادرة جديدة

## ◆ شروط العراقية ودولة القانون تطيح بدعوة النجيفي

□ بغداد / ماجد طوفان

بعد أزمة سياسية حادة، وما تبعها من خرق امني ضرب العاصمة يوم الخميس الماضي، دعا رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي إلى عقد اجتماع لقادة الكتل يوم الجمعة، لكن هذا الاجتماع لم يرَ النور، إذ أعلن رئيس مجلس النواب عن تأجيل الاجتماع إلى اجل غير مسمى وذلك لتعذر حضور رؤساء الكتل بسبب الأوضاع الأمنية،

وفي هذا السياق، أكد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، والسفير الأميركي لدى العراق جيمس جيفري أمس ضرورة عقد اجتماع موسع لقادة الكتل السياسية العراقية بهدف البحث عن حل للازمة السياسية الراهنة.

وقال بيان صادر عن رئاسة إقليم كردستان، وتلقت (المدى) نسخة منه، إن بارزاني التقى السفير الأميركي ببغداد جيمس جيفري في مدينة دهوك، وبحثا تطورات العملية السياسية.

وأضاف البيان "وتم في اللقاء بحث العقبات والأزمات التي تعترض العملية السياسية وسبل معالجتها"، مبيناً "أكد الجانبان أهمية عقد اجتماع موسع لقادة الكيانات السياسية بهدف معالجة المشاكل والخروج من الأزمة الراهنة".

وعن اسباب فشل اجتماع امس، اوضح نائب عن دولة القانون في تصريح لـ(المدى) أن أعضاء القائمة العراقية يقاطعون البرلمان من جهة، ويريدون أن يحضروا اجتماع القادة وهذا أمر غير منطقي، وأضاف النائب علي الشلاه "أن حضورنا الاجتماع مرهون بإلغاء العراقية تعليقها جلسات مجلس النواب، وبناء على هذا فإننا لن نحضر اجتماع القادة إذا أصرت العراقية على مقاطعتها"، وعلل ذلك "لأن المقاطعة تعني تعطيل المشاريع المهمة والتي لها مساس كبير بحياة المواطن مثل المصادقة على الميزانية وغيرها من المشاريع الإستراتيجية"، وعن قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي أردف الشلاه "نحن مع فصل الشق القانوني عن الشق السياسي، وقضية الهاشمي منظورة أمام القضاء وليس من حق السلطة التشريعية أو التنفيذية أن تتدخل فيها"، من جانب آخر أشار الشلاه إلى أن "رئيس الوزراء نوري المالكي كان قد بعث برسالة إلى رئاسة مجلس النواب وضّح فيها أن مطالبته بسحب الثقة عن نائبه صالح المطلك تتعلق بعدم قدرته على شغل منصبه، لذا طلب المالكي أن ترشح كتلته بديلا عنه"، من جهة أخرى اعتبر نائب عن العراقية أن اجتماع القادة واتفاقهم على حل كل المشاكل العالقة هو الذي سيفضي إلى عودة نواب العراقية إلى مجلس النواب، وأضاف النائب حامد المطلك في اتصال هاتفي مع (المدى) "أن تعليق العراقية جاء لأسباب واضحة، وعندما نصل إلى تقارب في وجهات النظر ومعالجة الخلل السياسي والأمني والاقتصادي عند ذاك يمكن العودة"، وحذّر المطلك في حالة عدم الاستجابة لمطالب العراقية، فأن الأخيرة سوف "تدخل في خلاف مستمر ليس مع دولة القانون فحسب وإنما مع القوائم الأخرى، وهذا بدوره سيجعل الدوامة تستمر"، حسب تعبيره، وعن الوساطات التي تبذلها بعض الشخصيات لاحتواء الأزمة أردف المطلك "أن دولة القانون تضرب الجميع عرض الحائط، وإنها تتجاهل مبادرة الرئيس طالباني ومبادرات الجعفري وبارزاني والسيد مقتدى الصدر".

انتشار واسع للقوات الامنية في كركوك.. (أ.ف.ب)

نحو تقويمٍ شامل للعملية السياسية -٣-

## في توصيف هشاشة الدولة وتشوّهاتها..

الافتتاحية

فخري كريم

خلافاً للأمل الذي ضاع في مجرى الصراع بين أمراء الطوائف ولصوص المال العام، أعيد بناء الدولة المنشودة على خرائب النظام الاستبدادي، وبالتزاوج الفضّ مع تلاوين طائفية، تقاسمت أرحام ذاك النظام وأضفت لبوسها الخاص، وعمدتهم بمفرداتها وقيمها المتخلفة وزينت صورهم ليتماشوا مع الأدوار الجديدة المنوطة بهم، فضاع المؤمن الحقيقي بينهم، لكثرة إطلاق اللحى بتنوع أشكالها، ووسمته "أختام "الورع والإيمان على الجباه، للتستر على الماضي المخزي لمن كان بين الأدوات الأسوأ في العهود السابقة. وأصبح حتماً على المواطنين أن يواجهوا، وهم يتابعون معاملاتهم في مختلف دوائر ومؤسسات الدولة، نفس الوجوه التي كانت تتولى مسؤولية الأجهزة الأمنية فيها، أو ممثلي فدائيي صدام وأزلام عدي، وقد استبدلوا صور "القائد الضرورة "بالتسبيح وهم يلهجون بالآيات الكريمة، مع تلميحات ضمنية للمراجعين، تذكرهم بمقاماتهم الجديدة ومراجع قوتهم، وبما يعيد للمراجعين المذهولين، صورة الماضي وهو يتخذ اللبوس الجديد الذي ينطوي على الوعيد بـ"التكفير" والقصاص من ناكري الجميل!

وعلى مر السنوات التي تتابعت على العهد الديمقراطي الجديد، حلت تكوينات " ما قبل الدولة " محل المؤسسات التي تقوم في اساس اي دولة معاصرة، بغض النظر عن مضامينها. تستوي في هذا بلدان افريقيا الحديثة التكوين والدول الآسيوية الأبوية.

■ المقال كاملا ص٣

# ممثل المرجعية ينتقد مكاسب النواب

◆ مستشارة للمالكي: التفجيرات ليست فجوة امنية بل رد فعل سياسي
2

◆ هل يتجه المالكي لإزاحة خصومه السياسيين؟
4

◆ مجلس بابل يتحفظ على عدم اشعاره بخروج القوات الاميركية من المحافظة
6

◆ العَلَم رمز للوطن والأمّة
17

□ كربلاء / المدى

قال ممثل المرجعية إن "كثيراً من الساسة وخاصة المسؤولين منهم يستنكرون الحوادث الإرهابية التي تقع في البلاد، وكأنهم قد أدوا ما عليهم وسجلوا موقفاً، إلا أن هذا الاستنكار يضعف همة المسؤول عن ملاحقة المجرمين"، مشيراً بالقول إلى "أننا تحدثنا قبل أربع سنوات بهذا الحديث إلا أن بعض السياسيين لديهم مشكلة في بعض حواسهم لتفهم هذا الأمر".

وتساءل احمد الصافي في كربلاء أمس بشأن التفجيرات التي شهدتها العاصمة بغداد "إن الدماء المسفوكة في البلاد إلى أين تسير؟، وما هو الطريق الذي نسلكه للإجابة عن تساؤلات الشعب العراقي الذي بات يسأل من هو العدو ومن هو الصديق؟". وتابع الصافي أسئلته عن "النتائج المتوخاة من حماية المفسدين والتستر على السارقين لثروات البلد، ومزوري الشهادات، ومطلقي سراح القتلة ومجرمين تحت عناوين شتى، والتأسيس إلى تناحرات سياسية تدفع باتجاه الأزمات". وأنتقد الصافي الجلسات السرية التي يقوم بها بعض أعضاء مجلس النواب لمناقشة مكاسبهم، داعياً إلى "تحسس معاناة المواطنين والالتفات إلى مشاكلهم". وفي جانب آخر من حديثه أكد الصافي إن "العراقيين يتطلعون إلى حياة جديدة بعد خروج القوات الأجنبية من بلادهم نهاية العام الحالي"، مطالباً المسؤولين بإيضاح حقيقة ما يجري في البلاد ومحاسبة كل من له صلة بالمجازر المرتكبة بحق أبناء الشعب العراقي". وأضاف "إن هناك مشكلة في عقول بعض الساسة المرضى، والذين يتحملون مسؤولية الدماء التي تسيل على ارض الوطن نتيجة طريقة كلامه واستفزازه".

وعرج الصافي الى مسألة الفساد "حين يؤسس لحماية مفسدين ومزورين فإنما يؤسس لإيجاد تبريرات لكل الأخطاء والكوارث على الصعيدين السياسي والأمني"، مشيرا إلى أن "تصريحات بعض السياسيين تحرض على العنف، والخلافات بينهم من أبرز أسباب تدهور أوضاع البلاد".

# المخابرات الأميركية تتوقع صراعاً طائفياً بعد ٢٠١١

## قائد جيوش واشنطن قلقٌ على مستقبل العراق الديمقراطي

□ بغداد / المدى

حذرت المخابرات الأميركية من صراع طائفي بعد تقلّص النفوذ الأميركي في العراق، فيما أبدى قائد الجيوش الأميركية خشيته على مستقبل العراق بعد الانسحاب.

ونقلت وسائل إعلام غربية تحذيرات وكالة المخابرات الأميركية من أن المكاسب الأمنية التي تحققت في العراق يمكن أن تتحول إلى عنف طائفي، بعد أن انسحبت القوات الأميركية من البلاد، في حين يقول مسؤولون أميركيون إن الانسحاب قلص النفوذ الأميركي في العراق، بعد تسع سنوات من الحرب.

وهاجم المرشحُ الرئاسي الجمهوري المحتمل ميت رومني الرئيسَ الديمقراطي أوباما بسبب ما وصفه "بفشل واضح" في الاحتفاظ ببعض القوات في العراق، "لمنع الانزلاق إلى صراع طائفي". وكانت قد فشلت المحادثات، التي أجرتها حكومة أوباما للاحتفاظ بوجود عسكري محدود في العراق حين طلبت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) حصانة من المحاكمة للجنود الأميركيين عن أية جرائم يرتكبونها هناك، ورفضت الحكومة العراقية المطلب.

وفي تعليقه على تقارير مخابراتية، قال مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية: "كانت هناك انقسامات طائفية في العراق قبل أن نغزوه، وستكون هناك على الأرجح صراعات طائفية بعد انسحاب القوات الأميركية. هذه نقطة واضحة". وأضاف: "لكن هذه الخلافات يجري الآن حلها من خلال السياسة والحوار. وسفارتنا تساعد في العمل على حل هذه الخلافات. وأعتقد أن استمرار وجود القوات الأميركية لم يكن له دور".

الى ذلك، أعرب رئيس أركان الجيش الأمريكي رايموند اوديرنو، أمس الجمعة، عن قلقه من الأحداث الدامية التي يشهدها العراق، مؤكدا أن تلك الأحداث قد تؤثر سلبا على مسار التحولات الديمقراطية في البلاد.

وقال بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب أسامة النجيفي على هامش استقباله رئيس أركان الجيش الأمريكي رايموند اوديرنو، وحصلت (المدى) على نسخة منه إن "النجيفي بحث مع اوديرنو مستجدات الوضع الأمني العراقي ومجمل التطورات الأخيرة التي حدثت في بغداد".

من جانبه أعرب اوديرنو عن قلقه خلال البيان "من الأحداث الدامية التي يشهدها العراق والتي ألقت بظلالها على المشهد السياسي العراقي"، مؤكدا أن "تلك الأحداث قد تؤثر سلبا على مسار التحولات الديمقراطية في البلاد".

وشهدت بغداد، أمس الأول، مقتل ٦٣ شخصا وإصابة ١٩٧ آخرين في سلسلة تفجيرات بعبوات ناسفة ولاصقة وأحزمة ناسفة وسيارات مفخخة هزت مناطق عديدة من العاصمة، فيما نجا مستشار البنك المركزي العراقي من محاولة اغتيال، أسفرت عن إصابة احد عناصر حمايته بجروح شمال بغداد.

وتأتي هذه التفجيرات في وقت تشهد فيه الساحة العراقية أزمة سياسية كبيرة، تتمثل بإصدار مذكرة قبض بحق نائب رئيس الجمهورية القيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي، وتقديم رئيس الوزراء نوري المالكي طلبا إلى البرلمان بسحب الثقة عن نائبه القيادي في القائمة العراقية أيضا صالح المطلك.

## الحكومة تمهل البرلمان أسبوعين لإقرار الموازنة

□ بغداد / المدى

حذرت الحكومة، من مغبّة تأخير إقرار موازنة عام ٢٠١٢ بسبب الخلافات السياسية التي تشهدها العاصمة بغداد هذه الأيام.

وقال المستشار في الحكومة العراقية عبد الحسين الجابري لوكالة كردستان للأنباء إن "الكتل السياسية يجب عليها أن تعي مدى خطورة تأخير إقرار موازنة عام ٢٠١٢ في حال استمرت الخلافات، الأمر الذي يتسبب بتأخير التنمية في البلاد". وأضاف "ندعو الأطراف السياسية في مجلس النواب ألا تؤخر إقرار موازنة عام ٢٠١٢ وان تصوت عليها في أقل من أسبوعين".

وأشار إلى أن "برلمانات العالم تشهد مواقف سياسية وأخرى تشريعية، لكن المواقف السياسية لابد لها من ألا تضر بالتشريع والرقابة"، مؤكداً أن "المشرعين يتقاضون رواتب مجزية مقابل وظيفتهم، وهذا ما يملي عليهم إقرار موازنة الدولة".

وأقرت الحكومة العراقية في اجتماعها الطارئ في (٢٠١١/١٢/٥) موازنة عام ٢٠١٢ بمقدار ١٠٠ مليار دولار (نحو ١١٧ تريليون دينار عراقي) وبعجز يصل إلى ١٣,٥ مليار دولار (نحو ١٧) تريليون دينار. وركزت على قطاع الطاقة والنفط بالمرحلة الأولى، ومن ثم قطاع الأمن، ومن بعدها قطاع التربية والتعليم والصحة.

# المسيحيون متخوّفون.. برغم الطمأنة

□ بغداد / المدى

ينظر مسيحيو العراق بقلق إلى مرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي، متخوفين خصوصا من الحالة الأمنية التي تشهد منذ ٢٠٠٣ صراعا داميا قتل فيه مئات المسيحيين ودفع أعدادا كبيرة منهم للهجرة. ويقول رئيس أساقفة كركوك والسليمانية للمسيحيين الكلدان المطران لويس ساكو لوكالة فرانس برس "لدينا مخاوف من الانسحاب الأميركي برغم وجود طمأنة من قبل القوات الأمنية". ويضيف "هناك فشل في ضمان سلامة المسيحيين وقوات الأمن ليست معدّة بشكل كاف لضمان حمايتهم وحماية الجميع، وبرغم إننا طالبنا مرارا برفع درجة الحذر إلا أن النتائج غير مشجعة".

ويوضح ساكو أن "الوضع الإقليمي المحيط بالعراق مخيف والتدخلات قائمة وقواتنا الجوية والبحرية غير قادرة على أداء مهامها، وتشكيل القوات يعتمد المحاصصة، وهذه مسائل لا تبشر بالخير".

وتركت القوات الأميركية العراق بعد ساعات من انزلاق البلاد نحو أزمة سياسية مستجدة باتت تهدد التوافق السياسي الهش الذي استندت إليه عملية تشكيل الحكومة قبل عام. والى جانب الأزمات السياسية، يلوح تحد امني خطير أمام بلاد لا تزال تشهد أعمال عنف شبه يومية منذ العام ٢٠٠٣، وآخرها مقتل أكثر من ٦٠ شخصا وجرح العشرات في سلسلة تفجيرات هزت بغداد الخميس الماضي. وقالت سلفان يوحنا متي وهي موظفة متقاعدة في كركوك أن أولادها الثلاثة "غادروا البلاد، إلى لبنان وبلجيكا والسويد". وأضافت "انا باقية بشكل مؤقت وانتظر المغادرة في أية لحظة"، مشيرة الى ان "المسيحيين الذين يتركون بغداد الى كركوك او اقليم كردستان يعتبرون مقرات الإقامة الجديدة مجرد محطات مؤقتة للهجرة النهائية".

وتابعت أن "التطرف والمستقبل المجهول والصراعات القومية والدينية والمذهبية والطائفية تجعلنا نفقد الثقة بالأوضاع، وبالأخص بعد رحيل الأميركيين".

ويقول راعي خورنة مار يوسف في بغداد الأب سعد سيروب حنا ان المسيحيين موجودون في العراق منذ نهاية القرن الأول الميلادي وبداية القرن الثاني.

ويشير حنا إلى أن الكنيسة المسيحية "كنيسة عريقة ساهمت بشكل فعال في مجالات دينية وثقافية واجتماعية وحتى سياسية، ولعبت دورا كبيرا في بناء العراق في كثير من المراحل وخلق توازن بين الغرب والشرق".

وبلغت أعداد المسيحيين في العراق حوالي مليون نسمة قبيل ٢٠٠٣، إلا أنها تراجعت اليوم وتدنت إلى حوالي ٤٠٠ ألف نسمة يتوزعون خصوصا على المحافظات الشمالية والعاصمة بغداد، وفقا لأرقام الكنائس ومراكز الأبحاث.

وتعرض المسيحيون خلال السنوات الماضية إلى عدة هجمات دامية.

ويقول ساكو إن ٥٧ من بين نحو ١٧٠ كنيسة ودار عبادة استهدفت في العراق منذ ٢٠٠٣ وحتى اليوم، فيما أدت هذه الهجمات الى مقتل ٩٠٥ مسيحيين وإصابة أكثر من ستة آلاف بجروح. وقتل في تشرين الثاني من العام الماضي ٤٤ شخصا في عملية تفجير نفذها تنظيم القاعدة في كنيسة في بغداد، في اكبر اعتداء على المسيحيين في العراق حمل المئات منهم على الرحيل.

كنيسة سيدة النجاة في بغداد.. (أرشيف)